المجلة العلمية لكلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية
SCIENTIFIC JOURNAL OF FACULTY OF FINE ARTS ALEXANDRIA UNIVERSITY
PRINT ISSN : 2356-8038 ONLINE ISSN : 2535-227X
DOI : 10.21608/SJFA.2024.332034.1085

الإدراك الجمالى كتعبير فنى في أعمال الفنانة التشكيلية ملك أحمد أبو النصر

ولاء أحمد عبد اللطيف[1]

الملخص

الإدراك يعتبر إنتباه من عمليات نفسية و عقلية ، يشمل إحساسات و عناصر الذاكرة ، و له أنواع متنوعة كالإدراك الحسي الذى يشمل الإدراك البصرى و الشكلى ، و الإدراك العقلى و الإدراك الحدسي المتضمن الإدراك الجمالى ، إختلف على تفسيرهم كثير من الفلاسفة و علماء النفس ، و تعتبر الإدراكات بأنواعها في فن التصوير المسئولة عن التعبير الفني الإبداعى ، حيث أن كل ما يتمثل في الشعور و الوجدان ماهيات لظواهر مدركه ، إستطاعت الفنانة ملك أحمد أبو النصر[2] التعبير في أعمالها الفنية عن مراحل متنوعة من الإدراك ، حتى تصل بأعمالها التصويرية إلى الإدراك الفني الجمالى ، عبرت عن الموجودات بما يحمله من عالم الأرواح و العقول بصفاء نفسي ، يوضح الجمال الباطن لأنه نتيجة إختيارات إنتقائية تتعلق بالإدراك الجمالى لديها ، تضمنت أعمالها إدراكات إشراقية حدسية و حسية و عقلية باطنية ، عبرت عنهم بإحساس روحى صوفى في علاقات تشكيلية متداخلة بحرية الإنفعال و الأداء الراقى ذوالأصالة الجمالية ، حيث أن الفن يعبر عن حقائق العالم الداخلى بما فيه من أفكار و إدراكات و تصورات ذاتية ، و تنقسم الأفكار إلى أفكار خارجية تشمل موضوعات خارجية ، و أفكار مصنعة تشمل عالم الخيال ، و أفكار نظرية ثابتة في النفس كمعرفة الله و الوجود و الحقيقة .

الكلمات الدالة: الادراك الجمالى، التعبير الفني، العملية الإبداعية، فن التصوير، أنواع الادراك، علاقات تشكيلية.

1. المقدمة

الإدراك عبارة عن إنتباه يتضمن عمليات نفسية و عقلية ، يشمل إحساسات و عناصر الذاكرة التى ينتبه إليها الإنسان ، يعتبر إحدى الخصائص الأساسية فى العملية الإبداعية الفنية ، التى تبدأ بإدراك شعوري واعي ثم لاواعي ثم واعي مرة أخرى أثناء تحقيق الصورة التشكيلية ، توجد مرحلة فى العملية الإبداعية (يحدث فيها عمل ذهنى شعورى دون أى مجهود ، فيصل إلى أشكال معقدة حتى يتحرر من التفكير الواعى فى المشكلة الخاصة ...، فيجب قضاء هذه الفترة بطريقة ما ، بحيث لا يسمح لأى شئ بإعاقة النشاط الحر للاشعور [4].

الإدراك الجمالي الذي يعبر عنه الفنان ، يشمل الأبعاد الرمزية و الدلائل الفنية للأشكال و الدرجات اللونية ، و قيم النور و الظل و المساحات و غيرها من مكونات العمل الفنى ، و التى تظهر بعد عمليات و مراحل تشكيلية متعددة ، بحيث يتحقق التوازن و الاستقرار ، بهدف البعد عن تشتت الرؤية البصرية ، فيمكن إدراك مدلولات العمل الفنى و تقدير جماليات اللوحة الفنية ، نتيجة العمليات المعقدة التى تدور فى الذهن ، و إدراك القيم التشكيلية بالبصر و التأمل أولا ، و التوصل لفكرة و موضوع العمل الفنى .

إنه عملية عقلية و فكرية و حسية ، يمكن الشعور بها من العمل الفنى ، و من ثم تحليله و دراسته ، حيث " تكمن مهمة الفنان التشكيلى أن يقدم للمشاهد ما لا يراه فى حياته اليوميه "[10]. يعبر الفنان بإسلوبه الشخصى و الخاص به عن العلاقات اللونية و المساحة و التناسب و التناغم و الإيقاع ، انها اشياء يمكن إدراكها حدسيا نتيجة إتحاد الصورة المتحققة بفكرة الموضوع ، و بالتالى معرفة الحالة الوجدانية و الدوافع النفسية التى أدت بالفنان إلى التعبير فى العمل الفنى .

يمكن إدراك جماليات العمل الفني في أعمال الفنانة ملك أبو النصر ، و التوصل لكيفية حدوث الإبداع المتمثلة فى الإسلوب الفنى المرتبط بإدراكاتها ، و وصف المفاهيم الرئيسية للعمل الفنى من ترابط و إتزان و وحدة و إنفعال ، و فهم

*أ.د/ملك أحمد أبو النصر(1934-2017):فنانة تشكيلية مصرية -أستاذ بكلية الفنون الجميلة – جامعة اسكندرية
[1] د/ولاء أحمد عبد اللطيف مدرس بقسم التصوير كلية الفنون الجميلة جامعة اسيوط walaa.abdellatif@yahoo.com

DOAJ DIRECTORY OF OPEN ACCESS JOURNALS

المدلولات الرمزية التى جاءت ناتجة عن الحالة النفسية و المعتقدات الدينية و الإجتماعية و الفلسفية ، و كذلك تحديد قيمة اللون و درجاتها ، و التى تختلف فى دلالاتها الفنية بتأمل ، نتيجة تحول ما تم إدراكه إلى فعل فى العمل الفنى .

1.2مشكلة البحث توضيح الإدراك بأنواعه خاصة الادراك الجمالى فى الاعمال الابداعية للفنانة المصرية ملك أحمد ابو النصر ، حيث أنها عبرت فى أعمالها الفنية عن أنواع متعددة من الإدراك سواء كان حسى أو حدسي ، فيمكن التساؤل هل أنواع الإدراك تنقسم مهامها و تختلف فى العملية الإبداعية لديها ؟

1.3أهمية البحث

توضيح الإدراك بأنواعه فى تحقيق العملية الإبداعية الفنية ، و إلقاء الضوء على أعمال فنية متميزه ذات طابع روحى صوفى للفنانة المصرية ملك أحمد أبو النصر، حيث أنها من الفنانات التي كان لديها قدر كبير من الثقافة و المعرفة بجانب فطرتها الحدسية ذات البصيرة النافذة ، و التي ظهرت بوضوح في أعمالها الفنية .

1.4أهداف البحث

يهدف البحث للتعرف على الجوانب الفلسفية و السيكولوجية لمراحل الإدراك فى التعبير الفنى الإبداعى ، حتى مرحلة الإدراك الجمالى الفنى ، و سوف تتخذ الباحثة مثال لذلك أعمال الفنانة المصرية ملك أحمد أبو النصر .

1.5حدود البحث

الحدود الموضوعية : الإدراك الجمالى فلسفيا و نفسيا فى العمل الفنى الإبداعي .

الحدود المكانية : التصوير في مصر- اسكندرية .

الحدود الزمانية : اعمال الفنانة التشكيلية ملك احمد أبو النصر فى الفترة من 1975 حتى 1990.

1.6منهجية البحث : منهج نظرى و وصفى تحليلى للجانب العملى .

1.7مصطلحات

1.1.7تعريف الإدراك هو إحساس بمعلومات و مؤثرات تأتى عن طريق الحواس ، يتم تحديد و تفسير و فهم و تنظيم المعلومات و معالجتها فى الدماغ من خلال الجهاز العصبى المركزى ، تخضع الرسائل المفسّرة من قبل الدماغ للمعالجة العصبية، بحيث يعتمد المسار الذي تتبعه إشارة معينة على نوع الإشارة (أي إشارة سمعية أو إشارة بصرية)، وبعدها من خلال سلسلة من الخلايا العصبية المترابطة الموجودة في جميع أنحاء الجسم ، تنتشر الإشارات الكهربائية من خلايا المستقبلات إلى الدماغ ، وبالتالي يدرك الشخص للمحفّزات في البيئة ويعي بوجودها[19].

1.2.7الجهاز العصبى النظام الجسدى المسئول عن معالجة المعلومات ، و إرسال الإشارات لباقى أجزاء الجسم .

1.3.7التأويل تفسير رموز و مضمون العمل الفنى .

1.8الدراسات السابقة المرتبطة :لا يوجد ، و لكن يوجد دراسات تطرقت لبعض اشياء تطرق لها البحث منها

1.1.8أيمن محمد فتحى عامر :أثر الوعى فى العملية الإبداعية و الإسلوب الإبداعى فى كفاءة حل المشكلات ، رسالة دكتوراه ، كلية أداب :جامعة القاهرة ، 2002،تكلم عن الادراك و الوعى

1.2.8أسماء الدسوقى أمين محمد ، المتغيرات التشكيلية بين الإدراك المفاهيمى و الواقع فى أعمال الفنان أحمد نوار ،مقالة بحثية ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، العدد٢ مجلد ٢١ ،فبراير عام ٢٠٢١، تكلم عن الإدراك الفكرى للفنان أحمد نوار

1.3.8عصمت محمد صادق محمد ، رؤية تحليلية للإدراك الحسي و المتخيل لفن التجميع فى النحت البارز ، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية ، العدد ٩ ، مجلد ٤٧ ، بتاريخ ، سبتمبر ٢٠٢٤- تكلم عن الادراك الحسي

1.4.8ولاء أحمد عبد اللطيف :الإتجاه الحدسي فى التصوير فى النصف الأول من القرن العشرين ، رسالة ماجستيرغيرمنشورة،كلية الفنون الجميلة:جامعةاسكندرية ، 2010،تكلم عن الادراك الحدسي

1.5.8ولاء أحمد عبد اللطيف :الإطار المعرفى و أثره على التجربة الإبداعية للمصور ، رسالة دكتوراه كلية الفنون الجميلة:جامعة اسكندرية ، 2013، تكلم عن دور الادراك الجمالى فى تذوق العمل الفنى و ليست فى المكتسبات و التعبير عنها فى العمل الفنى

2. مفهوم الإدراك في الفلسفة الجمالية

يرى الفيلسوف أفلوطين[3] (205 – 270) Plotinus(تفسير الإحساس و الذاكرة ماديا هو تفسير فاشل من كل الوجود ، و حتى إذا كان الإحساس الذى يستخدم فيه الجسم بجانب النفس ، لأنه لا يتم بدون الحواس ، إذا كان الإحساس لا يفسر إلا على أساس القول بأن النفس لا مادية ، فالأحرى ألا يكون التفكير ممكنا على الإطلاق إذا إفترضنا مادية النفس ، لأن التفكير بطبيعته لا يتم بإستخدام الجسم ، فالجسم يتصف أساسا بالإمتداد و القابلية للإنقسام ، فمن المحال أن يتسنى له التفكير في غير الممتد و غير المنقسم ، و هي صفات المعانى العقلية و الأفكار بطبيعتها مجردة ، و لا يمكن أن تقوم مادة بتجريد فكرة عن مادة ، كذلك الحال في القيم كالخير و الجمال و الفضائل الأخلاقية كالخير و الشجاعة ، لا يمكن تفسيرها كلها على إفتراض مادية النفس)[18] .

[3] افلوطين (205- 270): فيلسوف صعيدى سكندرى مندرج ضمن فلاسفة اليونان ، مؤلف كتاب التاسوعات لأفلوطين ،أبرز ممثلين الافلاطونية الحديثة

الإنسان يعرف بقدر إدراكه الجمال ، فإن إعتقدنا أن الإدراك في الإنسان ينحصر في الإدراك للصور ، فمفهوم الجمال عنده ينحصر في الإدراك الحسي ...، إن الإدراك الجمالى لدى العارفين يرقى سلم المعرفة بدءا من إدراك جمال النفس النباتية فالحيوانية فالإنسانية ، فعندما يدرك العارف جمال النفس يحصل له إبتهاج ....، و ذلك لما انطوت عليه تلك الصور من البهاء الإلهي الباطن الذى يجلو شجون النفس ، و تستدل الذات على جمال المبدع الذى أبدع تلك الهيئات الحسنى و الصور الرائعة ، ...، نرى الجمال الباطن المتجلى للنفوس المطهرة هو من إشراق الجمال القدس على النفوس لأنها إرتقت من قيود المادة و بلغت الإدراك المعنوى الحر للذات الروحانية [20]

يصل الإدراك إلى أعلى درجة عند حضور الموضوع إلى النفس ، "إن الإدراك عند الفيلسوف السهروردى[4] (1154-1191) إدراك حصولى و إدراك حضورى ، فالإدراك الحضورى يتم عن طريق الإشراق النورانى أو الحدس حتى لو نوعين المعرفة يحتاجان إلى تأييد نورانى و إشراق" [9] ، و يختلف الإدراك بإختلاف موضوعه.

3. أنواع الإدراك في فن التصوير

يوجد أنواع متعددة من الإدراكات ، و لكن أهمهم الإدراك العقلى و الإدراك الحسي ، و الذى يشتق منه الإدراك البصري و الشكلى ، و التى تعتبر من الإدراكات الهامة و المسئوله عن العمليات الإبداعية لفن التصوير ، و الإدراك الحدسي يشتق منه الإدراك الجمالى المسئول عن التعبير و الإنتقاء و التذوق و البصيرة و التأويل ، و كلها خصائص يحتاجها الفنان

1.3 الإدراك العقلى : عمليات العقل و الدماغ المسئوله عن تكوين المفاهيم و الحقائق الكلية و المحسوسات المادية ، يعتبر الحس الباطن المسئول عن إستخراج الصور الخيالية من عمليات الإدراك الحسي .

2.3 الإدراك الحسي : تنظيم المعلومات الحسية التى يتلقاها الفرد من الحواس الخمس كالرؤية و السمع و الشم و اللمس و التذوق من خلال إشارات عبر الجهاز العصبى ، حيث يمكن التعرف على مستقبلاتها و تمييزها و ربطها بما قبلها من خلال الإنتباه ، و يمتد في الزمان لأنه يشمل عناصر الذاكرة .

3.3 الإدراك البصرى يعتبر من أنواع الإدراك الحسي و أهمهم فى فن التصوير ، حيث أنه مسئول عن إدراك الأشكال و تمييزها ، كما أنه المسئول عن تكوين معلومات الضوء و لونه و موضعه من خلال خلايا الشبكية ، اللون إحساس و ليس له وجود خارج الجهاز العصبى للكائنات الحية ، و ليس له وجود إلا بإرتباطه بالعين و إدراكه فى وجود الضوء ، عند تحليل الضوء الساقط على أحد الأشياء ، نجد أنه قد إمتص كل الألوان ما عدا اللون الظاهر به ، و تقوم العين بنقلها إلى المخ عن طريق الألياف العصبية و البصرية الخاصة باللون الظاهر، و من ثم يتكون الاحساس باللون ، الذى له دور فى مجال التعبير إلى جانب أن فى جوهره يحمل عناصر للتأثير النفسي ، من حيث أنه يسقط على العين و يؤثر على العصب البصرى [20]

4.3 الإدراك الشكلى : إدراك الأشكال المختلفة في الفراغ حسب قانون علماء الجشتالت النفسيّين[19] و الذى ينص على:

1.4.3قانون التقارب: هو قانون رؤية الأجسام أو الكائنات بشكل كامل واحد أو كمجموعة دون رؤية الأجسام أو المكونات الصغيرة التي تتكوّن منها.

2.4.3قانون التشابه: هو قانون تجميع العناصر المتشابهة مع بعضها بشكل إدراكي، ويلعب اللّون دوراً مهماً في هذا القانون.

3.4.3 قانون الإغلاق: عندما نرى أشياء غير كاملة ، فإننا نغلقها بشكل مدرك ، حتى نتصورها في صورة كاملة غير موجودة بالفعل، مثل محاذاة ثلاث دوائر غير مكتملة على شكل هرم، وإستشعار المثلث الذي تشكّل بإستخدام الإدراك الخاص بالشخص، بالرغم من عدم وجود المثلث فعليّاً.

4.4.3قانون الشكل الشخصي: يجسد فكرة أنه عندما ندرك مجالًا بصريًا تلعب بعض الأشكال دورًا بارزًا، بينما تنحسر كائنات أخرى في الخلفية مثل الحصول على صورة بالقرب من بحيرة بها تلال وجبال، بحيث يكون الشخص مركز الصورة، بينما تكون الأرض المائية والجبال والسماء ومناظر طبيعية أخرى منحسرة في خلفيّة الصورة .

5.3 الإدراك الحدسي [16] إدراك لحظى مباشرللكل له نوعين : إدراك شامل : يشمل الحس و المعرفة و الإتصال الروحى ، و إدراك لحظى : يعنى غياب الإستدلال و التبرير و التفكير ، لأنه نور أو ومضة تدرك موضوعاتها دفعة واحدة ليس على التعاقب أوالترتيب . مثال : إدراك الألوان و العلاقات التشكيلية و المضمون فى العمل الفنى أو أثناء القيام بالعملية الإبداعية .

يمكن الإعتماد فى مجال الفن على الإدراك الحدسى ، فيعبر الفنان عن تلك الحدوس ، ويصبح الشكل فى العمل الفنى رمزاً ، يدركه و يبدعه الفنان بتصورات متنوعة توحى بمضمون و بمعنى ، و قد يصل الفنان إلى أعلى درجة من الإدراك عند حضور الموضوع إلى النفس ، مثال لذلك : إدراك الألوان و العلاقات التشكيلية و المضمون فى العمل الفنى أو أثناء القيام بالعملية الإبداعية ، إن " الإدراك

[4] السهروردى (1154-1191) :فيلسوف إيرانى سورى ، فلسفته صوفيه إشراقيه ، شافعى المذهب ، لقب بشهاب الدين، مؤلف حكمة الاشراق و هياكل النور

الحدسى الذى نتذوق بواسطته الأعمال الفنية ليس شيئاً مختلفاً كل الإختلاف عن إدراكنا الحدسى للأشكال و العلاقات التى تدخل مادة لتفكيرنا الإستدلالى فى الحياة اليومية "[1] ، فهو يعتبر شكل من أشكال الإدراك الفني .

يعتبر الإدراك الفنى " وعى بالعمليات المعرفية و المشاعر الوجدانية و بالخبرات الفسيولوجية " ، و يعتبر أحد مراحل التعبير الفنى الإبداعى ، أن تحليل تصور جوردن [5] (William.J.Gordon(2003- 1919 النظرى من منظور الوعى بالإبداع [15] ، حدد فيه تسع عمليات نفسية معرفية و وجدانية تصاحب النشاط الإبداعى و هى " - الإندماج و الإنفصال بمعنى تذبذب الفرد بين الإندماج فى المشكلة ، و الإستغراق فى تفاصيلها لإستيعاب عناصرها و بين الإنفصال عنها و التعامل معها عن بعد للنظر إليها بعمومية مجردة للمعنى ، – تأمل المألوف بمعنى إدراك الفرد للأشياء المحيطة به ، و بالوقائع المألوفة فى حياته اليومية ، فيتأملها و يستمد منها الفكرة الأولى التى تتحول بفعل الخيال إلى أفكار جديدة بإدراك مهيأ وجدانيا ، – تأمل اللامتعلقات بمعنى قدرة الفرد على إدراك عناصر غير متصلة ظاهريا بالمشكلة على إنها أمور جديرة بالإهتمام ، فتتوسع نظرته للموضوع ، و تتضمن عدد أكبر من المنبهات أثناء تفكيره فى حلول غير معتادة للمشكلة يصاحبها الشعور بالسرور ، و الإستمتاع بخلق ترابطات جديدة بين موضوعات و أفكار لا تجمع بينها أفكار منطقية ، و المقصود باللامتعلقات الوقائع و الأفكار أو المشاهدات أو المشاعر أو الأحداث التى تقع صدفة النظر عليها ، و من الممكن تكون غير مرتبطة بموضوع المشكلة ، و يكون التأمل فيها حالة من التوجه الذهنى و التهيؤ الإنفعالى للتنبه إلى كل ما يحيط بالمشكلة من أحداث و وقائع ، و يحتاج ذلك قدر كبير من المطاوعة الإدراكية الواعية و المرونة العقلية و الوجدانية ، حتى لا يتعرض الفرد للتشتت و الإضطراب ، – التأمل بالتنبه للمصادفات يستخدم جوردن كلمة مصادفات للإشارة بها إلى الوقائع أو الأحداث التى تقع بصورة غير متوقعة ، فتقطع مسار التفكير أو تعوق السلوك أثناء التقدم نحو تحقيق غاية محددة ، المبدع يكون على إستعداد لتقبل وقوع الأحداث ، و يحسن إستغلالها و الإنتباه إليها دون نفور منها ، و يصل إلى حلول جديدة للمشكلات ، و يحتاج إستعداد ذهنى و تقبل وجدانى لإدراكها ، – تأمل خيالى يتيح للعقل الإنطلاق فى التفكير مكونا أفكار و صور و أخيلة متحررة من قيود الواقع و المنطق ، حتى يصل المبدع إلى حلول تتسم بالجدة ، – إرجاع الإشباع حالة نفسية ذات طبيعة وجدانية ، فيحتاج التأمل مواصلة عملية التخيل ، و التغلب على مشاعر القلق و التوتر ، الناتج عن غموض الموقف أو المشكلة ، و لن يأتى ذلك إلا بتحمل الغموض ، و مقاومة المبدع للرضى بالحلول الأولى التى تم بلوغها و تكون سطحية ، و التذبذب فى هذه الحالة يظهر فى تأرجح المبدع بين الوضوح و الغموض و بين المباشر الظاهر و غير المباشر المبهم ، و بين الرضى المؤقت ببعض الأفكار غير المكتملة و القبول النهائى لأفضل الحلول ،– إستجابة المتعة هى المدخل الأساسى لتفسير لحظة الإشراق الفجائى للحل ، التى إتفق العديد من الباحثين على إنها أبرز مراحل العملية الإبداعية ، و يستخدم هذا المفهوم بديل للعديد من المفاهيم الغامضة كالحدس و الإلهام ، التى فسرت بها مرحلة الإشراق ، و كانت سببا وراء كثير من الخلط ، و سوء الفهم للنشاط الإبداعى فى عمومه ، الحل النهائى لا يأتى للمبدع مصادفة ، و لكنه نتيجة تقييم و إنتقاء تمييزى وجدانى غير مشعور به ، و يحدث إستجابة للشعور الداخلى يوجه مسار العملية المعرفية بصورة غير مباشرة ناتجة عن دفعة وجدانية وجهت مسار التفكير الإبداعى ، و توصف إستجابة المتعة بأنها 1- شعور سار يعايشه الفرد ينمو عند الإقتراب من الحل الصحيح للمشكلة مصحوبا برضى و بهجة ، و يمثل الموجه الوجدانى للعملية المعرفية 2- إستجابة إنفعالية دون وعى كهادى للمفاضلة بين الأفكار المقترحة كحلول للمشكلة و إختيار أكثر كفاءة 3- المرشح الوجدانى لإدراكات الفرد ، فتنتقى الأفكار الغير مرتبطة ظاهريا بالمشكلة ، و يجمع بينها بناءا على التشابه فيما تثيره من مشاعر و إنفعالات ، – الإستقلال الذاتى للفكرة تعتبر حالة ذهنية متذبذبة تصف علاقة المبدع بالحل الذى أنتجه ، تحتاج مرونة وجدانية مع درجة من التحكم الإرادى ، و الوعى بمسار نموها حتى لا يعوق تدفق العملية الإبداعية ، و أثناء تأمل الفكرة الغامضة ، و ربط الخيال لجزئياتها يعيش المبدع شعور بإرتباط الحل به و وصف فكره من خياله و تصوراته ، و متى أصبحت الأفكار الغير مترابطة أكثر تماسك و صلابة ، يبدأ الفرد الشعور بالإستقلال الذاتى ، – التوجه الهادف شعور الفرد بالتوجة نحو غاية أو هدف ، حيث ينظم جهوده و إستجاباته نحو بللورة الحل فى شكله النهائى ، و يستخدم جوردون هذا المفهوم كتفسير دور الصدفة فى العملية الإبداعية "

يمكن التحكم بنوع الادراك أثناء إبداع اللوحة الفنية ، كما يمكن الشعور بالإندماج للفكرة الفنية المراد تنفيذها ، حيث أن ادراك العمليات النفسية هى أهم مكونات العمليات الإبداعية ، لأنه ينشأ من باطن الفنان المصور ، فيمكنه أن يدرك ما يفعله .

4. التعبيرعن الادراكات في فن التصوير

إن الفن يعبر عن المعلومات الداخلية و الخارجية عند الفنان ، و يشـــكل حقائق العالم الداخلى بما فيه من أفكار و ادراكات ، و يعتمد الإبداع الفني على التصـــور الذاتي و إظهار للحقيقة الداخلية كوعى الظواهر التى تكلم عنها الفيلســـوف الالمانى هســـرل[6] Edmund Husserl (1859 – 1938) (فإن كل فعل من أفعال الشعور و الوعى موضوع خاص ، و يصبح كل ما يتمثل فى الشعور و الوجدان ماهيات لظواهر مدركة مباشـرة كالإدراكات الحسـية ، حيث أن الموضـوع هو الموجود المقابل فى الوعى سـواء بالرمز أو على هيئة صـور ، فتتكون معرفة للموضـوعات التى هى فعل نفسـى يقصـد موضـوعه ، لأن ما تم معرفته يُسـتمد من الواقع ، و يدرك بالحواس الظاهرة و الباطنة ، حيث يقوم العقل بتوضيح معناها و إكتشاف خصائصها)[17]

[5] وليام جوردن (William.J.Gordon(2003- 1919 عالم و مكتشف المبدأ أو التكنيك المستخدم في الأبحاث و العمليات الإبداعية

[6] ادموند هسرل (Edmund Husserl :(1859-1938 فيلسوف ألمانى مؤسس الظاهريات ، من مؤلفاته تأملات ديكارتية و فلسفة ظاهرية خالصة

يمكن **تقسيم الأفكار[8] إلى ثلاث: أفكار خارجية و عارضة** تكون صادرة عن الحواس و تدل على موضوعات خارجية تشبهها (صوت – لون – طعم – و مركبات من أفكار و أحداث و اجسام) ، **الأفكار المصنعة** و أساسها أفكار خارجية سابقة ، و يعلمها الخيال بتركيب مبتكر يجمع بعضـها إلى أجزاء البعض ، **أفكار نظريه** يمكن معرفتها بمجرد النظر في طبيعتها مثل افكارنا عن الشـئ و الوجود و النفس و الحقيقة و الامتداد و عن الله ، تلك الأفكار ثابتة في النفس لاشك في وجودها مهما وجدت موضوعات خارجية تقابلها .

إهتم بعض الفنانين فى التركيز على عملية التصـــوير ذاتها ، و على تحرير عقولهم من الأفكار الســـابقة ، ليتكون تعبير تلقائى ناتج عن أعماقهم ، فيظهر على هيئة أشكال و رموز و موضوعات فنية ، يمكن من خلالها إكتشاف أن (العقل الواعى يستطيع أن يفرض سلطانه البصرى التمثيلى على اللاشعور ، و أنه إذا تخلص الإنسان من سلطانه ، فإن منابع المشاعر تستطيع أن تتدفق بوضوح مرة اخرى ، و بذلك يكون الفن طريق لتحقيق الذات)[7] ، نجد بعض اللوحات جاءت تحقيق لفكرة التحليل النفســـي ، و التعبير عن النفس دون رقابة العقل الواعى ، و خارج حدود الأنماط الفكرية للقواعد الفنية ، فظهرت أعمال فنية تجمع بين خيال الأطفال و أحلام البالغ ، فيعبر الموضـوع الفنى عن نفســه بالأفكار و الخيالات و التصـورات ، و إدراك المنظور فيه يكون إدراك حســي يمتد في المكان و الزمان ، لأنه يؤثر على النفس ، لا يخضع للمقياس التقليدي من إقتراب أو إبتعاد .

5. التعبيرعن الإدراك عند الفنانة ملك أبو النصر

استطاعت الفنانة المصرية ملك أحمد أبو النصر أثناء التعبير فى العمل الفنى (أن تصل إلى مرحلة ما قبل الوعى ، حيث تكمن الإرادة اللاواعية ، و هى تلك القوة أو الحيوية المندفعة الملحة فى مطالبها دائما ، إنها فاعلية تلقائية ذات إرادة ، و يبدوا العقل و كأنه يقود الإرادة ، يصل الفنان إلى الإرادة اللاواعية فى مرحلة ما قبل الوعى ، و هى تلك القوة أو تلك الحيوية المندفعة أو تلك الفاعلية التلقائية التى تربط بين الغريزة و الإرادة)[8] كما نرى فى لوحة (الحدس و الإرادة) 1978 التى جاءت كتعبير عن إنفعال يحمل أحداث و صور و مشاعر يوضح إشراق الإدراك الحدسى لديها ، يتضح من ملامس الأسطح المتنوعة دور كبير في إنسجام وجدانها لفعل الإبداع الفني ، و إهتمت بمساحة مادة الصورة التي تحققها في موضوعها ، و حتى إختيار الخامة التي سوف تجسد عليها أفكارها ، فكانت متمسكة بالقماش ذات الملمس الخشن ، كانت تعبر عليها عن أفكارها ، تقول (تمسكى بالقماش و تفضيلى له عن الأسطح الخشبية أو غيرها ، سببه حرصى على ذلك الإنسجام بين الإحساس الداخلى بالدفعة الإبداعية ، و بين المجال الخارجي الذى سيتحقق عليه الإحساس ، بهدف تحقيق الإنسجام و التوازن بين المحسوس الوجدانى و الملموس المادى ، كانت تحتفظ دائما في يدها أثناء العمل الإبداعى ببعض المثيرات الإدراكية الحسية كالقواقع و الأصداف ، بمجرد لمسها كان ينشط قوى الخيال في الذاكرة بأنواعها المختلفة الحسية و الحركية و الانفعالية و الذاكرة النفسية ، و هي أعلى صور التذكر و أكثر تعقيدا ، أما المثيرات التي كانت تستبعدها هي المثيرات السمعية ، حتى سماع الموسيقى ، حتى لا يحدث خطأ لتقدير قيمة عملها الفني ، و تقول الإدراك الحسي لو كان طبيعيا كسماع صوت الرياح أو هدير موج البحر ، فإن أثره على العملية الإبداعية يكون صادق و نافع ، لأنه لا يقترح أو يفرض تنظيم جمالى من صنع إنسان أخر [8]

الشكل 1: الحدس و الإرادة 1978 الفنانة المصرية ملك أحمد أبو النصر - الخامه ألوان زيت على قماش

مصدر الصورة:كتاب ملك أحمد أبو النصر ، تحقيق الوجود الإنسانى فى التصوير المعاصر ، منشأة المعارف ، إسكندرية ، 1980

استطاعت في لوحة الحدس و الإرادة التعبير عن الإدراك الجمالى للموجودات بما يحمله من عالم العقول و الارواح بصفاء نفسى يوضح جمال الباطن بما فيه من أنوار إلهية ، ظهر فى العمل هيئة اسماك متحلله او فى تطور تكوينها بألوان ساخنة كالأحمر و البرتقالى وسط ألوان زرقاء فاتحة و غامقة ، توحى لمن يراها بأنها تموجات البحر، و يتخللها من اسفل و اليسار بعض الالوان الساخنة ، يوجد علاقة بين الباطن و القدرات الإبتكارية عند الفنانة المصورة ملك أبو النصر ، و تتلاقى معها تبعا لنوع الإدراك و الوعى و قدراته من خلال تنشيط و تنوع المهارات و الإرادة ، و القدرة على حل و مواجهة المشكلات و حرية التعبير عن الأفكار ، و" يستطرد جيلفورد قائلا بأنه على الرغم من أن القدرات العقلية التى تقع فى نطاق التفكير التباعدى هى القدرات الإبتكارية الأساسية ، إلا أن ذلك لا يلغى القدرات الإبتكارية الأخرى فى عملية الإنتاج الإبتكارى ، كما أنه يحتاج بجانب القدرات العقلية إلى توافر عدد من العوامل الدافعية عند الفرد ، مثل الميل نحو التفكير المنطلق ، و تحمل الغموض و عوامل إنفعالية مثل الثقة بالنفس و الميل للمخاطرة و الإستقلال فى التفكير "[11]

الشكل (2) لوحة الاشراق الادراكى 1978- الخامة ألوان زيت على قماش

مصدر الصورة:كتاب ملك أحمد أبو النصر ، تحقيق الوجود الإنسانى فى التصوير المعاصر ، منشأة المعارف ، إسكندرية ، 1980

استطاعت في لوحة الإشراق الإدراكى أن ترتقى من قيود المادة ، و عبرت عن الإدراك المعنوى الحر للذات الروحانية التي تجمع بين المبادئ و النور اللاهوتى ، ظهر من خلال تمثيلها لهيئة طائر فى يمين اللوحة يشبه النسر مفرود الجناح باللون الاخضر المزرق ، ويظهر من خلفة و على يساره نور قوى لا يكاد يفسر عناصره من اشراقه على اللوحة ، انه تعبير تجريدى لموضوع به اشراق ادراكى للنفس (النفس عندما تضاء جوانبها بالاشراق تدرك الموضوع الحاضر و تؤسسه)[9] ، يتدخل فى العمل الفنى إحساس الفنان و وجهة نظره و فلسفته و وجدانه و تجاربه الفنية ، لذلك يختلف ترجمة الموضوع ، بإختلاف الرؤية الفنية و الأشكال و الخطوط و إتجاهاتها و الألوان و توزيعها و الإيقاعات التشكيلية ، و يمكن للفنان يكتشف العلاقات اللونية أثناء نمو العمل الفنى تبعا لإحساسه " لذلك فهو يعطى بطبيعته نوعا من التجريد الموجه ، الذى يقوم بإذابة و صهر عناصر و مفردات الموضوع الأصلى أو الحادثة موضع التفكير ، ليحل محلها مجموعة علاقات و إتجاهات و مساحات تكون هى الأساس الذى سوف تبنى عليه الصورة "[8]

الشكل (3) لوحة الانا بين القوة و الإرادة 1978 – الخامة ألوان زيت على قماش

مصدر الصورة:كتاب ملك أحمد أبو النصر ، تحقيق الوجود الإنسانى فى التصوير المعاصر ، منشأة المعارف ، إسكندرية ، 1980

ظهرت اللوحة بعناصرها المجرده ، التى تحققت بإسلوب تعبيرى ، يدل على التأثر ببعض العلوم البيولوجية ، و كأنه أجزاء من عظام بشرية ، نتجت عن حرية حركة اليد التى اتبعت اراداتها الداخلية ، فظهرت المنحنيات الخطية ، و تأكدت بالتضاد القوى بين الغامق و الفاتح الذى أظهر العناصر الشكلية و كأنها مضيئة من داخلها ، وليست من إضاءة ساقطة عليه ، إعتمدت الفنانة في لوحة الأنا بين القوة و الإرادة على الارتجال لتوضيح الفكر الذاتي ، لأنها ترى فيه مقدرة تسبق العقل و الإرادة الواعية ، و في نفس الوقت كانت تقوم بمرحلة للتحضير قبل البدء في أي عمل فنى إبداعي ، بداية من تجميع العناصر الطبيعية المثيرة لإدراكها الحسي ، و التواجد في أماكن طبيعية محببة لها كالبحر و الصحراء، و من ثم التهيئة النفسية كالقراءة ثم سماع الموسيقى ثم مرحلة من السكون ثم الرغبة الشديدة في القيام بالفعل الإبداعي ، حتى تظهر أعمالها في النهاية نتيجة لإلهام إلهى ممزوج بفطرتها و مؤثراتها و ثقافتها المتعددة

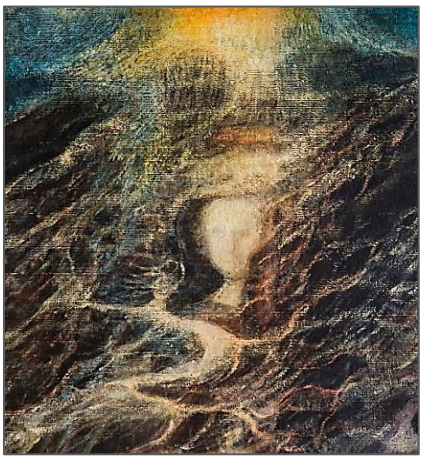

الشكل (4) لوحة الزائر 1985 – الخامة ألوان زيت على قماش

مصدر:الصفحة الرسمية لكلية الفنون الجميلة على الفيسبوك

عبرت الفنانة في لوحة الزائر عن الانفعال الجمالى الناتج عن إدراكاتها و مكتسباتها و حلولها العقلانية ، فظهرالعمل في صورة أشكال و خطوط ، توحى لمن يراها بأنها مقطع من أمواج البحر الساقط عليها ضوء الشمس ، و يتخلله نور على هيئة بورتريه لشخص ما ، نتيجة تأثرها بالبحر في البيئة السكندرية ، و بالاساطير و القصص الدينى و القرآنى منذ الصغر، مما ساهم في تكوين شخصيتها الفنية تقول (تأكد لى دائما في عالم الأسطورة أو في القصص الدينى ان العقل و الإرادة ما هما إلا وجهان مكملان لشئ واحد هو في حقيقته تلك الفطرة السليمة التي تقودنا دائما إلى حب الحياه و حمايتها)[8] ، وجدت في الأسطورة و القصص القرآنى المناخ الوحيد الذى يتحقق فيه وهم توقف مسار الزمان كما قالت (انه المناخ القوى الأثر الذى أظل أحمله حيا بداخلى دائما ، أنه بمثابة الشحنة الوجدانية التي تسيطر على كل شيء ، حتى حين لا يكون التفكير مرتبط بأى قصص أو اسطورة بالذات ، فكلما امتلأت النفس بفكرة متميزة عن ذاتها ، استطاعت أن تميز في نفس الوقت عن ذلك الموضوع الأصيل فيها الذى لا يحتاج في وجوده أي تفكير منطقى) ، من هنا نستخلص أن الادراك الحدسي و الحسي لهما دور جوهرى في أعمال الفنانة

الشكل (5) لوحة الاصطدام و الرمز – عام 1978 – الخامة ألوان زيت على قماش

مصدر الصورة:كتاب ملك أحمد أبو النصر ، تحقيق الوجود الإنسانى فى التصوير المعاصر ، منشأة المعارف ، إسكندرية ، 1980

نلاحظ انها في لوحة الإصطدام و الرمز، أظهرت تدفق مشاعرها ، فظهرت رأس طائر يشبه الأوز ضمن شلال من النور الاصفر، و كأنه ينبع منها ، يتضح من خلالها ان الفنانة لا يهمها نوع مضمون التعبير ، ولكن عبرت عن الإحساس و الإدراك الجمالى ، حتى توصلت لمرحلة من الإشباع النفسى و الفكرى ، عن تعبير له مدلولات و معانى نفسية رمزية ، و يحتاج ذلك أن يوجد خلفية فكرية و ثقافية و العديد من المؤثرات المكتسبه إدراكيا ، حتى تنتقل الفكرة الفنية بكل صفاتها الجمالية ، لإدراك القيم التشكيلية بوعى عميق و بصيرة نافذة ، إن الفن يقدم الطبيعة و العالم بشكل أكثر جمالا ، القيم التشكيلية التصويرية تجعل من العمل الفنى الواحد وحدة ، يمكن إدراك مضمونها فى شكلها لأنها وحدة وجدانية فكرية .

" فالفن بهذا المعنى يعتمد على وجود إختيارات كثيرة فى الموقف ، و يكون على المرء أن يختار من بينها ، و تكون تلك الإختيارات إنتقائية على أسس يلمح فيها إعتبارات أو خصائص معينة ، و لعلنا نقول أن إختيارات الفنانة تنقسم إلى نوعين أساسيين : إختيارات عامة من جهه ، و إختيارات شخصية من جهه أخرى ، و الإختيارات العامة هى فى الواقع تتعلق بالأدراكات الجمالية العامة التى لا يختلف عليها فنان ، و لقد رد هربرت ريد (1893-1968)[7] Herbert Read هذا النوع من الإختيارات إلى ما أسماه بالنمو فى الطبيعة ، أما الإختيارات الشخصية الذاتية فهى تلك الإختيارات التى يتميز بها كل فنان عن سواه ، و التى تتعلق بمزاجه الشخصى و بحالته الوجدانية و إدراكاته ، و يتعلق بما نشأ عليه من عادات إجتماعية و من ذوق يتعلق بالبيئة و الوسط الإجتماعى "[12]

[7] هربرت ريد (1893-1968): Herbert Read مؤرخ فنى و ناقد و فيلسوف، له كتب عديدة و مؤسس معهد الفنون المعاصرة

الشكل (6) لوحة الإمتداد و الخلق المستمر 1978- ألوان زيت على قماش

مصدر الصورة:كتاب ملك أحمد أبو النصر ، تحقيق الوجود الإنسانى فى التصوير المعاصر ، منشأة المعارف ، إسكندرية ، 1980

عبرت في لوحة الامتداد و الخلق المستمر بإحساس روحى صوفى لاواعى من العلاقات التشكيلية المتداخلة و الحرة في الأداء فظهر الانفعال منفرد و يشبه السديم و الغاز الناتج عن المجرات و الكواكب و النجوم ليوحى في المجمل عن ادراك بالخلق المستمر ، استطاعت الفنانة الاتحاد ذهنيا مع يمثله لها فكرها كما في ذاكرتها و نفسها ، و تعتبر الفكرة الفنية في أعمالها القوة التي يتولد منها مجموعة أفعال ذاتها التي تكونت في الماضى ، حيث تتحد مع الزمان و المكان ، و يصبح الفنان بكيانه المادى و الروحى مؤهل لسرد الشئ من جديد على اللوحة الفنية فتخرج في هيئة عمل فنى تشكيلى

الإحساس بالجمال إحساس سار أو ممتع ، يعتبر إدراك واعى لفكرة و مضمون العمل الفنى ، الجمال ليس متعلقا بالشكل المنفصل أو المنعزل عن مضمونه ، لكنه يتعلق بالتشكيل الفني للمعنى و تأثيره ، و الإحساس الشامل بالحياة على الجانب الممتع أو السار ، يبدو وسيلة من الزخرفة أو التزيين للحياة ، و لكن الجمال الفنى أبعد من ذلك و أعمق ، إنه يتخذ من الوجود و ينتقى ، و يعبرعن واقع جديد ذو فاعلية و مؤثر

الشكل (7) لوحة مولد الرمز 1990- ألوان زيت على قماش

مصدر:تصوير الباحثة من متحف كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا عام2021

لوحة مولد الرمز للفنانة ملك ابو النصر عام ١٩٩٠ ، جاء عبارة عن تعبير باطنى بالقيم اللونية التى تجمع بين الألوان الباردة و الساخنة ، تتبع عالم اللاوعى و الزمان الداخلى لديها ، تتكون من خطوط قوية و متجاورة متعددة تتداخل و تتراكب و تبنى صورة العمل الفنى ، حيث يتداخل معاها الخط الدائرى و البيضاوى و المروحى و المتعرج و التسطيح و التجسيم ، وتتداخل الاشكال فيما بينها ، توصلت

الفنانة بأنواع الادراك لديها إلى رموز العمل الفنى ، و إلى عمليات الفهم جماليا و تشكيليا ، و التوصل إلى العمليات المعرفية و للقدرة على الإبداع بالإنتباه ، و إختلف الإدراك الجمالى فى العملية الإبداعية ، حيث عبرت عن مشاعر بأشكال و خطوط و ألوان ، توضح الذات الإنسانية و القيم الجمالية بصور متنوعه ، " يقول روبين جورج كولنجوود : إن الفنان يُبلغ المتذوقين بأسرار قلوبهم "[6] ، (نتيجة تأثير الإحســـاس الجمالى النابع من روح العمل الفنى ، الذى يعتبر كيان حى ينمى القدرة العقلية و الفكرية و الإنفعالية ، و يؤدى إلى تعمق البصيرة)[16]

6. الخلاصة

إن الفن يعبر عن الجمال من خلال تأثيراته ، تمتزج الأفكار لحظة الإحســـاس بالجمال ، و التى يمكن إدراكها عن طريق الحواس كالمشــاهدة للعمل الفنى ، حيث يمكن إدراك إنطباعات عن العمل الفنى و الشــعور بمتعة لرؤية تلك الأفكارالمرتبطة بعناصــر من باطن النفس و خيالاتها ، و كذلك للشعور بالإنفعال الجمالى ، و الذى تم التعبير عنه فى العمل الفنى محققا فى علاقات تصورية ، ندركها من خلال العمليات الذهنية و بما فيه من وعى تشكيلى ، مما يساعد فى الإدراك الواعى و الحكم على العمل الفنى ، و إدراك جزئيات الشكل بعد إثارة العواطف و الإنفعالات ، حيث الجمع بين الجوانب الفكرية و الإنفعالية عند رؤيه العمل الفنى ، للتعرف على العمليات المعقدة التى تدور فى الذهن و الوجدان عند الفنان المحقق للعمل الفنى ، وينتقل من اللاوعى إلى الوعى ، و لكن ينتقل من الوعي إلى اللاوعى كي يدرك الجوهر ، و من ثم تحليل العلاقة بين المضـمون و الشـكل ، و يحدد دلالتها و كل ما يثيره من خواطر و ذكريات مليئة بعوامل إثارة و تنســيق و تنظيم ، يُحدثه العمل الفنى فى الوجدان ، و يكون الإدراك بذلك عملية عقلية و فكرية ، تبحث عن أســباب المتعة التى يقدمها العمل الفنى ، و تحدث المتعة عند تأمله تأملاً يبتعد عن الإرادة الشـــخصـــية و المنفعة الذاتية ، حيث تكمن متعة العمل الفنى فى الإحساس الجمالى الذى يثيره فى المشاهد ، و يعيد تشكيل أحاسيسه و تنسيقها ، و قد يكمن الإحساس بالجمال و المعانى و الدلالات و المثيرات فى الأشـــكال الفنية ، البعيدة عن تقليد الطبيعة ، لذلك تبتعد مدلولات العمل الفنى عن الواقع الظاهرى الموجود فى الطبيعة الخارجية ، لأن الفنان تعمق إلى جوهرها ، و أدرك جماليتها تبعاً لذاته المتأثرة بالبيئة و الثقافات و الذكريات الماضية

7.الاستنتاجات

1.7الإحساس بالجمال لدى الفنان سواء كان إحساس معنوى او مادى يعتبر أولى مراحل العملية الإبداعية الفنية

2.7كلما كانت النفس صافية و منزهة عن العالم المادى كلما كان الادراك أعلى و أقوى ، ويظهر الادراك الحدسي الجمالى

3.7الأساطيرالخيالية يمكن إدراكها بحاسة النفس الداخلية ، و التي ينتج عنها تصورات ذاتية يكون لها دور في تكوين شخصية الفنان و أسلوبه الفني

4.7يوجد أنواع متعددة للإدراك و ليس كل ما يشعر به الفنان يكون ادراك بل كل ما ينتبه اليه هو ادراك

5.7للإدراك الحسي دور كبير في تكوين العمل الفني ، و الادراك الحدسي يكمن دوره في جوهر و مضمون العمل الفني

6.7يتحول الادراك الحدسي و العقلى و الحسي إلى إدراك جمالى بمجرد التعبير عنهم في العمل الفني

8.التوصيات

1.8يجب على الفنان انتقاء من المؤثرات الخارجيه ما يجعل ادراكه ذو صفه جماليه

المراجع

الكتب العربية

1- أميرة حلمى مطر: فلسفة الجمال أعلامها و مذاهبها : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2002،ص168
2- جيورجى جاتشف ، ترجمة نوفل نيوف :الوعى و الفن :عالم المعرفة ، 1990
3- جورج سانتيانا ، ترجمة محمد مصطفى بدوى :الإحساس بالجمال تخطيط النظرية فى علم الجمال :الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2002
4- شاكر عبد الحميد : علم نفس الإبداع :دار غريب ، 2007،ص19
5- شاكر عبد الحميد :العملية الإبداعية فى فن التصوير :عالم المعرفة،1987
6- شاكر عبد الحميد :التفضيل الجمالى - دراسة فى سيكولوجية التذوق الفنى :عالم المعرفة ، 2001
7- عز الدين إسماعيل :الفن و الإنسان :مكتبة الأسرة ، 2003،ص244
8- ملك أحمد أبو النصر: تحقيق الوجود الإنسانى فى التصوير المعاصر ، منشأة المعارف :إسكندرية ،1980 ،ص14-15 ،ص152 -165
9- محمد على أبو ريان :أصول الفلسفة الإشراقية عند شهاب الدين السهروردى :دار الطلبة العرب بيروت ، 1969
10- نبيل راغب :النقد الفنى : مكتبة مصر،1996
11- نادية عبده عوض ، و أحمد عبد اللطيف :سيكولوجية الإبداع ،كلية التربية :جامعة حلوان،2000
12- يوسف ميخائيل أسعد :سيكولوجية الإبداع فى الفن و الأدب :الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986،ص6
13- ياسر محمد سهيل - ريهام الجندى :دراسة الأسس الفنية و العلمية لتوظيف اللون فى تصميم الإعلان الثابت و المتحرك :دار الكتاب الحديث ، 2020

الرسائل العلمية

14- أمنية إبراهيم الشناوى :التفضيل الجمالى لخصائص المثير المرئى و علاقتة بالإنفتاح على الخبرة و بعض خصائص الإسلوب الإدراكى ، رسالة ماجستير، كلية أداب ، جامعة طنطا 2009
15- أيمن محمد فتحى عامر :أثر الوعى فى العملية الإبداعية و الإسلوب الإبداعى فى كفاءة حل المشكلات ، رسالة دكتوراه ، كلية أداب :جامعة القاهرة ، 2002،ص54، 66 -70
16- ولاء أحمد عبد اللطيف :الإتجاه الحدسي فى التصوير فى النصف الأول من القرن العشرين ، رسالة ماجستيرغيرمنشورة،كلية الفنون الجميلة:جامعةاسكندرية ، 2010،ص8
17- ولاء أحمد عبد اللطيف :الإطار المعرفى و أثره على التجربة الإبداعية للمصور ، رسالة دكتوراه كلية الفنون الجميلة:جامعة اسكندرية ، 2013،ص33

شبكة المعلومات

18- دراسة و ترجمة :فؤاد زكريا،مراجعة :محمد سليم سالم ، طبيعة النفس و ماهيتها ،التساعية الرابعة لافلوطين في النفس: مئسسة هنداوى للنشر ، hindawi.org، 2017
19- زبيدة الشيشانى :ماهو الادراك ،عام 2022 : https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D موضوع.كوم 8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%83
20- يسرا شادمان، رئيفة أبوراس:لادراك الجمالى بين بن سينا و شيخ الاشراق،مجلة الدراسات الأدبية ،الجامعة اللبنانية،2024،ص141، litstudmag.com

SCIENTIFIC JOURNAL OF FACULTY OF FINE ARTS ALEXANDRIA UNIVERSITY
PRINT ISSN : 2356-8038 ONLINE ISSN : 2535-227X
DOI : 10.21608/SJFA.2024.332034.1085

AESTHETIC PERCEPTION AS AN ARTISTIC EXPRESSION IN THE WORKS OF THE VISUAL ARTIST MALAK AHMED ABU AL-NASR

Walaa Ahmed Abdellatif[8]

ABSTRACT

Perception is attention that includes psychological and mental processes, includes sensations and elements of memory, and has various types such as sensory perception, which includes visual and formal perception, mental perception, and intuitive perception, which includes aesthetic perception. Many philosophers and psychologists disagreed on their interpretation, and perceptions are considered Various types in the art of painting that are responsible for creative artistic expression, since everything represented by feeling and conscience are essences of perceptible phenomena.The artist Malak Ahmed Abu Al-Nasr was able to express in her artistic works various stages of perception, until her pictorial works reached aesthetic artistic perception. She expressed the existing beings with what they carry from the world of souls and minds with psychological purity, clarifying the inner beauty because it is the result of selective choices related to her aesthetic perception. Her works included intuitive, sensory, and mental luminous perceptions. she expressed them with a mystical spiritual feeling in formative relationships intertwined with freedom of emotion and sophisticated performance with aesthetic originality, as art expresses the truths of the inner world, including ideas, perceptions, and subjective perceptions, and ideas are divided into external ideas that include external topics, and manufactured ideas that include the world. Imagination, and theoretical ideas fixed in the soul, such as knowledge of God, existence, and truth.

KEYWORDS: Aesthetic perception,artistic expression,The creative process,painting art,plastic composition.

Lecturer in the Painting Department, Faculty of Fine Arts, Assiut University
walaa.abdellatif@yahoo.com